Journal Of the Iraqia University (77-2) 31 October (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

الرأي العام تجاه الاعتداءات على محلة الكرخ ببغداد في عصر السيطرة السلجـــوقيـــة ٤٤٧-٥٩٠هـ/١٠٥٥-١١٩٣م

م.م. مروة صادق نجمان
الجامعة العراقية كلية التربية للبنات

Public Opinion Regarding the Attacks on the Al-Karkh District of Baghdad During the Seljuk Era ٤٤٧-٥٩٠AH / 1055-1193 AD

Researcher: M.M. Marwa Sadiq Najman
Iraqi University
College of Education for Women

الملخص

يُمثل الرأي العام انعكاساً لمواقف الأفراد والجماعات، بدءاً من أصحاب السلطة والنفوذ وصولاً إلى عامة الناس، وتأثيرهم المتبادل في الأوضاع الاجتماعية والسياسية وفي بغداد التاريخية، تجلّى ذلك بوضوح في مراسم عاشوراء التي كان يقيمها الشيعة في "الكرخ"، والتي أثارت حفيظة المتعصبين والحنابلة. أدى هذا التباين في المواقف إلى محاولات مستمرة لمنع تلك الشعائر، مما تسبب في مصادمات متكررة بين الشيعة والشرطة أو الجماعات المعارضة وقد لعب الرأي العام، بمختلف أطيافه السياسية والإدارية كالحنابلة والوزراء والقادة، دوراً محورياً في تأجيج هذه الصراعات أو محاولة ضبطها وبذلك، برزت تلك الأحداث كنموذج لتأثير الظواهر الاجتماعية والشخصيات الدينية في توجيه دفة الرأي العام، سواءً بالقبول أو السخط.**الكلمات المفتاحية: الرأي العام . الاعتداءات . محلة الكرخ .محلة باب البصرة . السلاجقة**

Abstract:

Public opinion reflects the stances of individuals and groups, from those in positions of power and influence to the general public, and their mutual influence on social and political conditions. In historical Baghdad, this was clearly manifested in the Ashura rituals held by the Shiites in the Karkh district, which provoked the ire of extremists and Hanbalis. This divergence in opinions led to continuous attempts to prevent these rituals, resulting in frequent clashes between Shiites and the police or opposing groups. Public opinion, in its various political and administrative forms—including Hanbalis, ministers, and leaders—played a pivotal role in either fueling or attempting to control these conflicts. Thus, these events emerged as a model of how social phenomena and religious figures can shape public opinion, whether towards acceptance or disapproval.
Keywords: Public opinion, attacks, Karkh district, Bab al-Basra district, Seljuks

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.والرأي العام هو مواقف الأفراد والجماعات ابتداءاً من الخلفاء والسلاطين، وذوي المناصب الدينية والإدارية، ومواقف عامة الناس، المرتبط بالأوضاع العامة، ووسائل التعبير عن هذه المواقف ونتائجها ، إذ أثّرت بعض الشخصيات ، والظواهر الاجتماعية على الرأي العام سلباً وإيجاباً، فبعضها عمل على كسب الرأي العام، وبعضهم الآخر عمل على سخط الرأي العام.لقد تكاثر الوجود الشيعي في بغداد مع سرعة عمرانها ، وخاصةً في محلة الكرخ ، فسكن فيها كثير من شيعة الكوفة ، والمدينة ، وبلاد الشام ، وبلاد فارس ، ولم يمضِ قرن من الزمان حتى صاروا مع الشيعة السابقين جمهوراً واسعاً ، وبرزت منهم شخصيات علمية وسياسية. وكانت أهم مواسمهم الدينية زيارة الإمامين موسى الكاظم والجواد (عليهم السلام) في بغداد (محلة الكرخ) ، وزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء ، وكانوا يقيمون مراسم عاشوراء في محلاتهم ، فيعطّلون أسواقهم ، ويرفعون أعلام السواد ، ويعقدون مجالس التعزية ، وكان

ذلك يثير المتعصبين فيعملون لمنع إقامة المآتم والزيارة ، ويحرّكون الحكومة ضد أهالي محلة الكرخ لتمنعهم ، فتحدث مصادمات بين الشرطة والشيعة ، وكانت أحياناً لا تستجيب للحنابلة فيتصدون هم لمنعها بالقوة ، فتحدث مصادمات بينهم وبين الشيعة، ومن أجل هذا كلّه جاء بحثنا بعنوان **الرأي العام تجاه الاعتداءات على محلة الكرخ ببغداد في عصر السيطرة السلجوقية ٤٤٧ – ٥٩٠هـ/ ١٠٥٥ – ١١٩٣م**.اشتمل البحث على مقدمة و مبحثين ، وخاتمة. فبعد المقدمة تطرقنا في المبحث الأول إلى التعريف بمحلة الكرخ ببغداد واهم العوائل الشيعية التي سكنتها. وخصص المبحث الثاني للرأي العام تجاه الاعتداءات على محلة الكرخ ببغداد في عصر السيطرة السلجوقية. وجاءت الخاتمة لتسجّل أهم النتائج التي توصل إليها البحث.اعتمدت الدراسة على مصادر أساسية ، ومراجع حديثة تمَّ تثبيتها في قائمة خاصة في نهاية البحث .

كك المبحث الأول: التعريف بمحلة الكرخ ببغداد وسكانها.

كانت الكرخ قرية عامرة قبل تأسيس بغداد ، وكان معظم سكانها شيعة أمامية ، وتدل النصوص التاريخية على أن قطفتا ، وبادرويا ، وشادروان ، والكرخ كانت قرى عامرة كبيرة ، وعبّر عن بعضها بالمدينة (الكوراني، ٢٠١٠، ص ١٠)قال الحموي : " بغداد أم الدنيا وسيدة البلاد ، والتشيع في بغداد قديم من حين انشائها ... وكانت محلة الكرخ في عهد العباسيين كلها شيعة ، وكثر التشيع في بغداد في عصر البويهيين ، واليوم نحو نصف أهل بغداد شيعة "(الحموي، ١٩٧٧، ص ٤٤٨)وقال أيضاً" والأشعار في الكرخ كثيرة جداً ، وكانت الكرخ أولاً في وسط بغداد والمحال حولها ، فأمّا الآن فهي محلّة وحدها مفردة في وسط الخراب وحولها محال ، وأهل الكرخ كلّهم شيعة أمامية ، لا يوجد فيهم سنّي البتّة "(الحموي، ١٩٧٧، ص ٤٤٨).وبعد بناء بغداد من قبل المنصور سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م ، تكاثر الشيعة في بغداد ، ولم تمنعهم عداوة المنصور العباسي من ذلك ، وعمرت بغداد بسرعة وسكنها علماء وشخصيات ، وكان ثقل الشيعة في الكرخ التي اتسعت وصارت محلّة كبيرة من بغداد حتى اتصلت ببراثا (الحموي، ١٩٧٧، ص ٣٦٢)، وصار مسجد براثا (الطوسي، ١٤٠٧هـ، ص ٢٦٤.) مركزاً علمياً وعبادياً واجتماعياً للشيعة ، ومَعلماً من معالم بغداد (الكوراني، ٢٠١٠، ص٧).وعن أهمية ومكانة مسجد براثا ما رواه علي بن طاووس رحمه الله عن السليلي بإسناده عن ابن عمر قال : " هدم المنافقون مسجداً بالمدينة ليلاً ، فاستعظم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تنكروا ذلك فإن هذا المسجد يُعمَّر ، ولكن إذا هدم مسجد براثا بطل الحج ، قيل له : وأين مسجد براثا هذا ؟ قال : في غربي الزوراء من أرض العراق ، صلى فيه سبعون نبياً ووصياً ، وآخر من يصلي فيه هذا وأشار بيده إلى مولانا علي بن أبي طالب (عليه السلام) . قال السليلي :" فرأيت مسجد براثا وقد هدمه الحنبليون ، وحفروا وأخذوا أقواماً قد حفر لهم قبور فغلبوا أهل الميت ودفنوهم فيه إرادة قبور فيه تعطيل المسجد وتصييره مقبرة ، وكان فيه نخل فقطع وأحرق جذوعه وسقوفه ، وذلك في سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة ، فعطل تلك السنة الحج . وقد خرج سليمان بن الحسن يعني القرمطي في أول هذه السنة فقطع على الحاج ، وقتلهم ، وعطّل الحج "(المفيد، ١٩٩٣، ص٦٤).وقد تعرّض المسجد والمصلين فيه من الشيعة إلى الكثير من الاعتداءات ، ومنها ما ذكره الحموي: " **وفي سنة ٣٢٩هـ/٩٤١م فرغ من جامع براثا وأقيمت فيه الخطبة ... وكان قبل مسجداً يجتمع فيه قوم من الشيعة فكبسه الراضي بالله وأخذ من وجده فيه وحبسهم ، وهدمه حتى سوى به الأرض ، وأنهى الشيعة خبره إلى بجكم الماكاني أمير الامراء ببغداد فأمر بإعادة بنائه وتوسيعه واحكامه... وأقيمت به الجمعة إلى ما بعد سنة الخمسين وأربعمائة ، ثم قطعت منه وخرب وآثاره إلى الآن باقية** (البغدادي، ١٩٥٤، ص174).وهناك عوائل شيعية عديدة سكنت بغداد الكرخ ، ولعبت دوراً مهماً في الحياة السياسية والدينية ، ومنها عائلة آل يقطين وعلى رأسهم عميدهم أبو الحسن علي بن يقطين بن موسى البغدادي ، سكنها ، وهو كوفي الأصل ، مولى بني أسد، ولد بالكوفة سنة ١٢٤هـ/٧٤٢م ، وكان أبوه يقطين من وجوه الدعاة فطلبه مروان الأموي فهرب ، وهربت به أمه وبأخيه عبيد بن يقطين إلى المدينة ، فلما ظهرت الدولة الهاشمية ، ظهر يقطين وعادت أم علي بعلي وعبيد ، فلم يزل يقطين في خدمة السفاح والمنصور ومع ذلك كان يتشيع ويقول بالإمامة ، وكذلك ولده ، وكان يحمل الأموال إلى الأمام جعفر الصادق (عليه السلام) ، ونم خبره إلى المنصور والمهدي فصرف الله عنه كيدهما ، وتوفى سنة ١٨٢هـ / ٧٩٨م في أيام الأمام موسى بن جعفر (عليه السلام) ببغداد ، وسنّه يومئذ سبع وخمسون سنة ، وهو محبوس في سجن هارون ، بقي فيه أربع سنين ، وصلى عليه ولي العهد محمد بن الرشيد ، وتوفى أبوه بعده سنة ١٨٥هـ/ ٧٤٥م ، وروى علي بن يقطين عن أبي عبد الله الأمام الصادق (عليه السلام) حديثا واحداً ، وروى عن الأمام موسى بن جعفر (عليه السلام) أكثر ، وله (رضي الله عنه) كتب ، منها : كتاب " **ما سئل عنه الصادق عليه السلام من الملاحم** " ، وكتاب " **مناظرة الشاك بحضرته (عليه السلام)** " ، وله مسائل عن أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) (ابن النديم، ١٩٩٧، ٢٧٩)، وقال عنه السيد الخوئي (قدس سرّه) : " **وعلي بن يقطين رحمة الله عليه ثقة ، جليل القدر ، له منزلة عظيمة عند أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) ، عظيم المكان في الطائفة** (الخوئي، ١٩٩٢،ص243-242).ومن العوائل الشيعية التي سكنت بغداد الكرخ أسرة آل نوبخت ، ومنهم نوبخت المنجم ، وقد تعرَّف على المنصور العباسي بالسجن عندما حبسه ابن المهلب حين كان عاملاً له على خراج بليدة بالأهواز فسرقه (الخطيب البغدادي، ٢٠٠١،ص53)، وان نوبخت

أخبر المنصور بأنّه سيحكم بلاد المسلمين ، فاستبشر المنصور بذلك ووعده بأكرامه ، فلمّا ولي الخلافة جعله بمرتبة وزرائه وأقطعه محلّة النوبختية (الذهبي، ٢٠٠٦،ص٨٨) (وهي الآن منطقة سوق الشورجة) (الكوراني، ٢٠١٠،ص١٩)وكان من آل نوبخت الوزراء ، والعلماء ، والأطباء ، والمنجمون ، والمترجمون إلى العربية ، وفي القرنين الثالث والرابع الهجريين كان لكثير من النوبختية الشيعة نفوذ كبير في الدولة العباسية ، وقد أشار الطهراني إلى فضل آل نوبخت بقوله : " **آل نوبخت بيت جليل من متكلمي الأمامية ، جدّهم نوبخت كان من الفرس ، ومن أفاضل المنجمين صاحب المنصور الدوانيقي ، وقام مقامه ولده الذي غيّر المنصور أسمه وسمّاه أبي سهل ، وكان الفضل بن أبي سهل هذا صاحب التصانيف ، وخازن كتب دار الحكمة للرشيد ، وقام مقامه ولده إسحاق بن الفضل ،، وله ولدان إبراهيم بن إسحاق صاحب الياقوت ، وعلي بن إسحاق الذي ذكر في رجال الشيخ أنّه من أصحاب الإمامين الرضا والجواد (عليهما السلام) ، وبقي إلى عصر الهادي(عليه السلام)...** "(الطهراني، ١٩٨٣،ص٦٩)ومن العلماء الكبار الذين نبغوا من آل نوبخت ولي الله أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي (قدس سرّه) السفير الثالث للأمام المهدي (عليه السلام). (ابن النديم، ١٩٩٧)ومن العوائل الشيعية المعروفة والبارزة التي سكنت في بغداد الكرخ أسرة آل الفرات الذين تقلدوا مناصب مهمة في الدولة العباسية ، ومنها الوزارة ، وكذلك آل حمدان التغلبيين أمراء الموصل وحلب ، وكان بعضهم في بغداد ، ثم آل مقلة ، ومنهم الخطاط المشهور علي بن مقلة الذي طوّر الخط العربي (الكوراني، ٢٠٠٥،ص٢٠).

المبحث الثاني: الرأي العام تجاه الاعتداءات على محلة الكرخ ببغداد في عصر السيطرة السلجوقية.

تعرضت محلة الكرخ ببغداد إلى الكثير من الاعتداءات في عصر السيطرة السلجوقية ٤٤٧ – ٥٩٠هـ/ ١٠٥٥ – ١١٩٣م ، وقد شارك العديد من أصحاب المناصب الإدارية والعسكرية في هذه التجاوزات ، وكذلك الأهالي من المذاهب الأخرى ، وخاصة الحنابلة وكان لتصرفات بعض وزراء الخليفة والسلطان أثر كبير في استفزاز الرأي العام وإزعاجه، مما ترتب على ذلك ردود فعل من قبل عامة الناس الفئة الأكثر تضرراً من تلك التجاوزات.ففي سنة ٤٤٨هـ/ ١٠٥٦م، أي بعد سنة من دخول السلاجقة بغداد طلب ابن المسلمة رئيس الرؤساء (البغدادي، ٢٠٠٢، ص٩١) وزير الخليفة القائم بأن تنصّب أعلام سود في محلة الكرخ وكان يجتهد في إيذائهم، وإنما كان يدفع منهم عميد الملك الكندري (الحسيني، ١٩٩٣، ص ٦٧–٧٠)على حد قول ابن الجوزي (ابن الجوزي، ١٩٩٢،ص٦) وهذا يعني أن النزاع بين الوزراء يتحمل نتائجه الأهالي ، فرئيس الرؤساء أراد إيذاء أهالي الكرخ وإثارتهم بسبب نزاعه مع الوزير السلجوقي الكندري.وفي السنة نفسها أمر رئيس الرؤساء صاحب الشرطة أن يقتل أبا عبد الله بن الجلاّب شيخ البزازين بباب الطاق (الحموي، ١٩٧٧، ص ٣٢١) ، وصلب على باب دكانه (الكوراني، ٢٠١٠)، بتهمة ميله إلى المذهب الشيعي، مما أثار حفيظة أهالي الكرخ وباب الطاق وانزعاجهم وتذمرهم، وحدوث فتنة بين محلتي الكرخ وباب البصرة((الحموي، (د.ت)،ص٣٢٢). ولما حصلت المجافاة بين القائد التركي البساسيري (ابن الجوزي، ١٩٩٢،ص٥٧)والخليفة القائم قيل أن سببها الوزير أبن المسلمة رئيس الرؤساء، الذي اتهمه البساسيري بالاتصال بالسلاجقة وقدومهم إلى بغداد لحسابه الخاص ومن وراء الستار (طقوش، ٢٠٠٩م،ص٢٣٩) إلى أن تمكن البساسيري سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م من السيطرة على بغداد بعد خروج السلطان طغرل بك منها لمحاربة أخيه إبراهيم ينال الذي تمرد عليه (فريد بك، ١٩٨٨،ص٦٥)، وقبض البساسيري على الوزير ابن المسلمة فسبته العامة، وهمّوا بضربه فمنعهم البساسيري وحبسه. وبعد أيام قليلة أُخرج من السجن. وقد اجتمعت العامة وعبّرت عن سَخَطها لما فعله بهم، إذ أركبوه جملاً وطيف به في محال الجانب الغربي ووراءه من يصفعه بقطعة من جلد (العمراني، ١٩٨٨،ص١٩٤)وابن المسلمة يقرأ قوله تعالى: " **قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** "[1] وشهّر في بغداد، ونثر عليه أهالي محلة الكرخ لما اجتاز محلتهم خلقان المداسات وبصقوا في وجهه (ابن الجوزي، ١٩٩٢،ص٣٧)، لِمَا لاقوه من أذى على يديه، ولُعن وسُبَّ في جميع المحال، ثم أُعيد إلى معسكر البساسيري وقد نُصبت له خشبة وأُنزل من الجمل وأُلبس جلد ثور ووضعوا قرون على رأسه وجُعل في فكيه كلاّبان من حديد وصُلب فبقي يضطرب إلى آخر النهار ومات (ابن العمراني، ١٩٨٠،ص١٩٤)يمكننا القول إن تجاوز الوزير ابن المسلمة على أهالي بعض المحال في بغداد وبالخصوص محلة الكرخ قد ولّد تذمراً وانزعاجاً للرأي العام وفتنة بين محلتي الكرخ وباب البصرة، وعندما أُلقي القبض عليه من قبل البساسيري قام أهل المحال التي تبغض ابن المسلمة، ومنها أهالي محلة الكرخ إذ عبّروا عن تأييدهم للبساسيري وانضموا له ليثأروا من عدوهم لما قام به من إيذائهم.وفي سنة ٤٥١هـ/ ١٠٥٩م احترقت محلة الكرخ وبين السورين ببغداد ، ومن جملة ما احترق خزانة الكتب التي وقفها ابن اردشير (الصفدي، ٢٠٠٠،ص٤٥–٤٦) الوزير وكان بها عشرة آلاف وأربعمائة مجلد من مختلف العلوم، وكان بعض العامة قد نهبوا بعضها، لما وقع الحريق، فحضر الوزير عميد الملك الكندري فأزالهم وقعد يختار من الكتب خيرها ويأخذها لنفسه (ابن الأثير، ١٩٦٥،ص٣٥٠).إن تجاوز الوزير الكندري على خزانة الكتب قد أثار تذمّر أهالي بغداد لاسيما العلماء، وقد وصف المؤرّخ ابن الأثير تطاول الكندري هذا بقوله: " **فنسب ذلك إلى سوء سيرته، وفساد اختياره، وشتّان بين فعله وفعل نظام الملك الذي عمّر المدارس ودوّن العلم في بلاد الإسلام جميعها ووقف الكتب وغيرها**".وكان للاضطراب السياسي ،

وسوء الحالة الاجتماعية في العراق في عصر السيطرة السلجوقية أثر في الاضطراب الديني والمذهبي، حيث كثر المتعصبون واستفحل النزاع بين الفرق الإسلامية المختلفة، وعداوة أهل العلم بعضهم للبعض الآخر، وغلبة الجفاف على المباحث العلمية والفلسفية، واستخدام العلم والفلسفة أداة للمجادلات المذهبية، وجعل المباحث العلمية داخل نطاق الاحساسات المذهبية (غني، ١٣٣٣هـ ،ص٤٦٤)كلها عوامل ساعدت على ظهور الفتن الداخلية التي أثّرت على وحدة المجتمع وتماسكه ، وقد اشتدَّ النزاع المذهبي بين أتباع المذاهب وتطور هذا النزاع ووصل إلى درجة الحرب أحياناً، مما ادّى إلى تذمّر الرأي العام في بغداد.ونلاحظ أن بعض مَن تولّى منصب الشحنة(ابن الأثير، ١٩٦٥،ص٤٠٣-٤١٠) والعميد (ابن الأثير، ١٩٦٥،ص٣٤٢)تجاوز اختصاصاته، وقام بأعمال عسكرية واسعة، وكان بعضهم يقوم بتصرفات تسبب غضب الخليفة، وتذمّر الرأي العام كما فعل شحنة بغداد كوهرائين (الذهبي، ٢٠٠٣،ص٢٣) سنة ٤٦٦هـ/ ١٠٧٤م الذي عمل على تأجيج نار الفتنة بين محلتي القلائين (الحموي، ١٩٧٧،ص٣٢٢)والكرخ مما دفع الناس إلى شتمه ، وشتم السلطان ملكشاه الذي قلّده، فما كان من الشحنة كوهرائين إلاّ أن زاد من تعسّفه فعبر إليهم وقتل منهم جماعة وأحرق بعض الأماكن. (الحموي، ١٩٧٧،ص١٥٧)وفي سنة ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م تكرر الاعتداء من قبل شحنة بغداد على العوام في أثناء الفتنة بين محلتي الكرخ وباب البصرة إذ أُحرق شطرٌ من المحلتين، فما كان من الشحنة إلاّ أن عبر إلى محلة باب البصرة فأحرق جزءاً منها وقتل هاشمياً مما أدّى إلى تحرّك أهل باب البصرة وعبروا إلى الديوان، فأغلقوا الدكاكين، ورجموا أصحاب الشحنة، فتوقف الأخير عن إيذائهم بعد أن أنفذ مَن أصلح بينه وبين أهل باب البصرة (الحموي، ١٩٧٧،ص٢٤٢)ونستدل أن الشحنة غالباً ما كان سيئاً في تدخله لحل المشاكل بين محال بغداد، مما يوقع خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات، ويثير بذلك الرأي العام الذي خرج ليعبّر عن سَخَطه بمقاومة الشحنة وأعوانه ليكف بذلك أذاه عن محالهم.وقد عمل السلاجقة على نهج سياسة تحريض الأهالي بعضهم على بعض وتوسيع شقة الخلاف المذهبي، وذلك لتحقيق مصالحهم حيث تسامحوا في التقاتل بين المحلاّت على أسس واهية وضعيفة، وتجنبوا تطبيق سياسة حازمة ضد المعتدين، مما تسبب في قتل أناس كثيرين، ومثال ذلك ما حصل سنة ٤٧٩هـ/ ١٠٨٦م عندما ثارت فتنة بين السنّة والشيعة في بغداد وقتل جماعة من الطرفين (الصفدي، ٢٠٠٠،ص١٨٩)فتولى العميد والشحنة حصار الطائفتين أياماً فلم يقدر أحد أن يظهر، فجبي لهما مال تولى جبايته نقيب الشيعة ونقيب السنّة (ابن الأثير، ١٩٦٥،ص٤٤٩)، وبعد انتهاء الحصار تعالت أصوات أهالي المحلتين بالشكوى إلى الخليفة المقتدي بأمر الله ، فأمر بالقبض على النقيبين اللذين توليا جباية الأموال فحبسهم فأنكرا ما فعلا، ثم أرسل إلى العميد والشحنة وأمرهما بإرجاع الأموال إلى أصحابها (ابن الجوزي، ١٩٩٢،ص٢٥٦) وعلى الرغم من السطوة والنفوذ الإداري والعسكري لنوّاب السلاطين من الشحنة والعميد وتجاوزاتهم على العوام، إلاّ أنهم جوبهوا برد فعل كبير من الرأي العام متخذاً وسائل عدّة للتعبير عن تذمّره، وواحدة من هذه الوسائل، هي المصادمات مع الشحنة وعساكره، وهذا ما حدث سنة ٤٨١هـ/ ١٠٨٨م حيث شرع الأهالي ببغداد من مختلف المحلاّت ببناء القنطرة الجديدة ونقلوا الآجر في أطباق الذهب والفضة وبين أيديهم البوقات والدبادب (ابن الأثير، ١٩٦٥،ص٤٥٤)، معبّرين بها عن فرحتهم بما ينجزون، فاستغل الشحنة سعد الدولة كوهرائين حادثة مزاح بعض العاملين وامرأة تبيع الماء فهجمت عساكره عليهم، وضربوهم بالمقارع، فما كان موقف أبناء المحال من التمادي السلجوقي إلاّ أن قاموا بسل سيوفهم واشتبكوا مع العسكر، وهجم أحدهم على كوهرائين وطعنه ومرّغه بالطين. فحمل أصحاب الشحنة على العامة فقاتلوهم، وحرصوا على الظفر بالذي طعن الشحنة كوهرائين. إلاّ أنهم لم يصلوا إليه لتعاون الأهالي على إخفائه على الرغم من قيام العساكر بقتل أحد العوام الذي كان مجرداً من السلاح، وقطع أعصاب ثلاثة أفراد(ابن الجوزي، ١٩٩٢،ص٢٥٦) وقد عبّر الرأي العام في هذه الحادثة عن التضامن الشعبي بين أهل بغداد لمواجهة اعتداءات السلاجقة.وفي سنة ٤٨٦هـ/ ١٠٩٣م تدخّل الحنابلة من محلة باب البصرة لمنع ممارسة الشعائر الحسينية التي اقامها الأهالي في محلة الكرخ ، مما أثار حفيظة الأهالي من محلة الكرخ فقاموا بالرد عليهم فتجددت الفتنة بين المحلّتين ، مما دفع إلى تدخّل الشحنة سعد الدولة كوهرائين فقام مع أصحابه بنهب ممتلكات محلة الكرخ وإحراقها (الذهبي، ٢٠٠٣،ص٣٢)وقد تكررت الفتنة سنة ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م ، فقام الشحنة بإحراق باب البصرة مستغلاً استمرار الفوضى والفتن بين أبناء المحال مما أثار غضب واستياء الرأي العام في بغداد، وعلى أثر ذلك ذهب الأهالي إلى الخليفة المقتدي بأمر الله فشكوا إليه حالهم ، فأرسل الخليفة إلى الشحنة يأمره بالكف عنهم، فكفَّ (ابن الأثير، ١٩٦٥،ص٤٩٩).

يتبين لنا من خلال ذلك أن السلاجقة عملوا على إثارة الرأي العام من خلال تأجيج الفتن بين محال بغداد واستغلالها لصالحهم، مقابل ذلك عملت سلطة الخلافة على تهدئة الرأي العام عند إثارة الاضطرابات الداخلية حيث تدخلت لفض النزاعات ومحاسبة المتسببين في ذلك واتخاذ مختلف السبل للقضاء على تيار الفتنة، ومنها الاستعانة بالزعامات المحلية، أو بعض الشخصيات الدينية لفض النزاعات، ومنها ما حصل سنة ٤٨٢هـ/ ١٠٨٩م عندما اندلعت الفتنة بين أهل محلة الكرخ ، وباب البصرة أثر الأعتداء الذي قام به الحنابلة على الشيعة الأمامية في محلة الكرخ ، إذ قُتل فيها نحو مائتي شخص بعد أن عجز نائب الشحنة من تهدئتها، وأخذت الفتنة بالاتساع، وصار العوام يتبع بعضهم بعضاً، فيقتل القوي الضعيف، ويأخذ ماله، وحمل الناس السلاح وعملوا الدروع وتراموا بالعصي والنشّاب (ابن الجوزي، ١٩٩٢،ص٢٨٣)إلى أن تدخّل الخليفة المقتدي

واستعان بطلب قوات عسكرية من سيف الدولة صدقة بن منصور (الصفدي، ٢٠٠٠،ص١٧١)(صاحب الحلة) الذي قام بإرسال عساكره إلى بغداد فطلبوا المفسدين وهدمت دورهم، وقتل بعضهم، ونفي البعض الآخر، فسكنت الفتنة (ابن الأثير، ١٩٦٥،ص٤٧١).وفي سنة ٤٩٧هـ/ ١١٠٣م استعانت الخلافة بالنقيبين أبي القاسم الذي تولى أمر باب البصرة وجميع محال أهل السنّة، والرضا الذي تولى الكرخ فانكفَّ الشر (ابن الجوزي، ١٩٩٢،ص١٨٤)ويبدو أن دبيس بن صدقة (الحنبلي، ١٩٨٦،ص٩٠)، ليس كوالده الذي كان يحفظ الذمام ويدافع عن المقدسات الدينية، إذ عُرف عن دبيس إنه كان ينهب القرى ويزعج البلاد (ابن الجوزي، ١٩٩٢،ص٣٠٣)إن انتهاكات دبيس لأهل القرى والمدن في العراق قد أثارت الرأي العام لاسيما وأنه قد عاد إلى إشاعة الفوضى والتخريب سنة ٥١٦هـ/ ١١٢٢م بإغارة أصحابه على نهر الملك ونهب أكثر من مائة ألف رأس من المواشي، وقد كثرت الشكايات للخليفة المسترشد الذي لم يستطع الصبر أكثر مما صبر على استمرار تردي هذه الأوضاع. ونتيجة لإهمال السلاجقة في الحفاظ على أرواح الناس وممتلكاتهم قرر الخليفة الخروج لتأديب دبيس معتمداً على العوام أولاً ، ومفيداً من تأييد الرأي العام له في تذمّره من دبيس وأعوانه، وعلى ما تجمع لديه من قوات أمراء الأطراف الذين سبق استدعاؤهم: " **وأمر ... فنودي ببغداد لا يتخلّف من الأجناد أحد، ومَن أحبَّ الجندية من العامة فليحضر، فجاء خلق كثير ففرّق فيهم الأموال والسلاح**" (ابن الأثير، ١٩٦٥،ص٢١٩)وقد أرعبت هذه الاستعدادات دبيس فحاول استجداء الرضا من الخليفة، لكن المسترشد كان قد صمّم على المضي لقتاله، وخرج بخيامه ونادى أهل بغداد: " **النفير النفير، الغزاة الغزاة، وكثر الضجيج من الناس وخرج منهم عالم كثير لا يحصون كثرة** "(ابن العديم، د.ت،ص٣٤٨٠)وأخيراً دارت المعركة بين دبيس وجيش الخليفة الذي قاد المعركة بنفسه، وانتهى النزال بهزيمة دبيس وجيشه في موقعة النيل، وذهب لاجئاً إلى طغرل بن السلطان محمد (ابن الجوزي، ١٩٩٢،ص٢٢٤) ولما عاد الخليفة إلى بغداد مكللاً بالنصر في بداية سنة ٥١٧هـ/ ١١٢٣م (ابن الأثير، ١٩٦٥،ص٢٢٠)، ثار العوام من أهل السنّة ببغداد فقصدوا مشهد مقابر قريش في محلة الكرخ ، ونهبوا ما فيه ، وقلعوا شبائكه وأخذوا ما فيه من الودائع والذخائر مما أثار غضب واستياء الرأي العام من أهالي محلة الكرخ والشيعة الأمامية ببغداد ، وجاء العلويون يشكون هذا الحال إلى الديوان فأنهى ذلك ، فخرج توقيع الخليفة بإنكار ما جرى ، وتقدَّم إلى نظر الخادم بالركوب إلى المشهد وتأديب الجناة ، ففعل ذلك ، وردَّ ما أُخذَ (ابن الأثير، ١٩٦٥،ص٢٢١). وفي سنة ٥٨١هـ/ ١١٨٥م تم الاعتداء من قبل الحنابلة من محلة باب البصرة على أهالي محلة الكرخ في عاشور لمنع التعزية باستشهاد الأمام الحسين (عليه السلام) ، فقام الأهالي من محلة الكرخ بالرد على المعتدين فحدثت الفتنة ، فاستعانت الخلافة بالنقيب الظاهر الذي أصلح بين أهل الكرخ وأهل باب البصرة فهدأت الأمور (ابن الأثير، ١٩٦٥،ص١٣٨)على أن الخلافة كانت تضطر عندما لا تجدي الطرق السلمية نفعاً في فض المنازعات إلى تولية بعض الأشخاص الذين عرفوا بالشدّة أمر المحلاّت المتنازعة، وكان ابن شاووش (الذهبي، ٢٠٠٣،ص٢٣٨)من هؤلاء الذين فوضت إليهم الخلافة إنهاء النزاع الذي قام بين محلتي الكرخ ، وباب البصرة سنة ٥٧٠هـ/ ١١٧٤م: " **فخافوا سطوته وكفوا** "(ابن الجوزي، ١٩٩٢،ص٢١١)وقد شهدت سنة ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م صلحاً بين السنة والشيعة حيث: " **اصطلح أهل الكرخ مع بقية المحال، وتزاوروا وتواكلوا وتشاربوا، وكان هذا من العجائب**".وقد انتقد بعض المؤرخين القدامى والمحدثين المحرضين على الفتن المذهبية بين السنة والشيعة. فقال عنهم ابن الجوزي: " **وقد جرى في هذا بين أهل الكرخ وأهل باب البصرة على مر السنين من القتل وإحراق المحال ما يطول ذكره، وترى كثيراً ممن يخاصم في هذا يلبس الحرير ويشرب الخمر ويقتل النفس، وأبو بكر وعلي بريئان منهم** "(ابن الجوزي، ١٩٩٢،ص٢١١)وقال عنهم الوردي: " **نسيَ هؤلاء المغفلون أن إماميهم كانا من حزب واحد – إذ كانا من أعداء السلاطين** ".ويمكن أن نستنتج مما سبق أن الرأي العام للشيعة الأمامية تجاه الاعتداءات على محلة الكرخ ببغداد ومنع إقامة الشعائر الحسينية لم يكن صامتاً.

الخاتمة

في ختام دراستنا المعنونة (**الرأي العام تجاه الاعتداءات على محلة الكرخ ببغداد في عصر السيطرة السلجوقية ٤٤٧ – ٥٩٠هـ/ ١٠٥٥ – ١١٩٣م**) لابدّ من تسجيل أهم النتائج التي توصلنا إليها. إذ أوضحت لنا الدراسة بعض الحقائق منها:

١- كانت الكرخ قرية عامرة قبل تأسيس بغداد ، وكان ثقل الشيعة الأمامية فيها حيث اتسعت وصارت محلّة كبيرة بعد بناء بغداد حتى اتصلت ببراثا ، وسكنها علماء وشخصيات شيعية لعبت دوراً كبيراً في الحياة السياسية والدينية والإدارية.

٢- إن الأوضاع العامة السيئة المتمثلة بالحياة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية التي شهدها العراق في ظل السيطرة السلجوقية عملت على بلورة الرأي العام من خلال المواقف التي اتخذتها الحكومة والعوام من مختلف طبقات المجتمع للتغلب على تلك الأوضاع.

٣- أن الرأي العام في محلة الكرخ اتخذ وسائل عدّة للتعبير عن تذمّره تجاه سياسة العدوانية التي يتبعها بعض مسؤولي الدولة، ومن بينها اتباع سبل الضغط الاجتماعي ، أو الديني ، أو محاولة التواصل مع بعض أصحاب القرار لتغيير واقع معين أو استبداله بآخر.

٤- في الوقت الذي كان فيه قسم كبير من السلاجقة يسعى لأضعاف السلطة أو السيطرة عليها عبر اضعاف المجتمع بصورة عامة ، ومحلة الكرخ بصورة خاصة عن طريق خلق الفتن والاضطرابات بين المحلّات البغدادية مستفيدين من التنوع العرقي والاثني والديني ، وقد ادركت مؤسسة الخلافة مراميهم تلك ، ولأنّها لم تكن قادرة بصورة مباشرة القضاء عليهم كانت تعتمد وسائل أخرى من بينها العمل على وأد تلك الفتن عبر وسائل اجتماعية ، وسياسية ، ودينية عِدَّة كما مر علينا في متن البحث.

٥- أدرك الرأي العام من جهته أهداف السلاجقة تلك ، وعلى غرار ما فعلت مؤسسة الخلافة فإنّ سكان أغلب المحلّات البغدادية ، ولاسيما سكان محلّة الكرخ عملوا على التعامل مع تلك التجاوزات سواء كانت من أفراد أو مسؤولين حكوميين ، وكان تعاملهم ذلك يتم عبر عِدّة وسائل من بينها المعارضة الصريحة الاجتماعية ، والدينية ، بل والاقتصادية ، ووصل الحد معه أن قدّموا الشكوى للخليفة في أكثر من مرّة ونجحوا في إزالة ظلم ، ودفع آخر .

قائمة المصادر والمراجع

ـ القرآن الكريم.

أولاً: المصادر المطبوعة.

*** ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن محمد الشيباني (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).**

١- الكامل في التاريخ، مراجعة وتصحيح محمد يوسف الدقاق، ط٤، دار الكتب العلمية (بيروت – ٢٠٠٦م).

*** البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م).**

٢- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ،(ل –م ، د – ت).

*** ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف الأتابكي (ت٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م).**

٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي (القاهرة، د – ت).

*** ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م).**

٤- تلبيس ابليس، تحقيق محمد بن الحسن بن إسماعيل، وسعد عبد الحميد السعدي، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت – ٢٠٠٢م).

٥- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، دراسة وتحقيق محمد ومصطفى عبد القادر عطا، مراجعة وتصحيح نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، (بيروت، د – ت).

*** الحسيني، صدر الدين علي بن ناصر (ت بعد ٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م).**

٦- زبدة التواريخ، أخبار الأمراء والملوك السلجوقية، تحقيق محمد نور الدين، ط٢، دار إقرأ (بيروت – ١٩٨٦م).

*** الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/ ١٢٦٦م).**

٧- معجم البلدان ، دار الفكر (بيروت، د – ت).

*** الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م).**

٨- تاريخ بغداد ، دار الكتاب العربي (بيروت، د – ت).

*** ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م).**

٩- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر المسمى بتاريخ ابن خلدون، ط٥، دار القلم (بيروت – ١٩٨٤م).

*** الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).**

١٠- تاريخ الإسلام ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتـاب العربي (بيروت – ١٩٨٧م).

١١- سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد العرقسوسي، ط٩، مؤسسة الرسالة (بيروت – ١٤١٣م).

١٢- العبر في خبر من غبر ، تحقيق د. صلاح المنجد، ط٤ (الكويت – ١٩٦٠ – ١٩٦٣م).

*** السبكي، أبو نصر عبد الوهاب (ت٧٧١هـ/ ١٣٦٩م).**

١٣- طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق محمود الطناحي، وعبد الفتاح الحلو، ط٢، دار هجر للطباعة والنشر (ل.م – ١٤١٣هـ).

*** الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمـي (ت ٣٨١هـ/٩٩١م).**

١٤- من لا يحضره الفقيه ، تحقيق : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري،ط٢ ، مؤسسة النشر الإسلامي (قم ، د – ت).

* **الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م).**

١٥- الوافي بالوفيات ، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث (بيروت – ٢٠٠٠م).

* **ابن الصلاح، تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن (ت٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م).**

١٦- طبقات الفقهاء الشافعية ، تحقيق محي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية (بيروت – ١٩٩٢م).

* **الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م).**

١٧- تهذيب الأحكام، تحقيق وتعليق : السيد حسن الموسوي الخرسان،ط٤، دار الكتب الإسلامية (طهران-١٣٦٥هـ).

* **ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد (ت٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م).**

١٨- بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق د. سهيل زكار (ل.م، د – ت).

* **العصامي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي (ت١١١١هـ/ ١٦٩٩م).**

١٩- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٤ج، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٩٩٨م).

* **ابن العماد الحنبلي، أبو فلاح عبد الحي بن أحمد (ت١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م).**

٢٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير (دمشق – ١٤٠٦هـ).

* **ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت٥٨٠هـ/ ١١٨٤م).**

٢١- الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: د. قاسم السامرائي (ليدن – ١٩٧٣م).

* **فريد بك، محمد بن فريد بن أحمد (ت١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م).**

٢٢- تاريخ الدولة العلية العثمانية، دار النفائس (بيروت، د – ت).

* **ابن الفوطي، كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد (ت٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م).**

٢٣- تلخيص مجمع الآداب في مجمع الألقاب ، ج٤، ق١، تحقيق : مصطـفى جواد ، (دمشق، د – ت).

* **ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م).**

٢٤- البداية والنهاية ، مكتبة المعارف (بيروت – ١٩٧٧م).

* **المجلسي، محمد باقر (ت١١١١هـ/ ١٦٩٩م).**

٢٥- بحار الأنوار، ط٢، مؤسسة الوفاء (بيروت – ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

* **المفيد، الشيخ محمد بن محمد (ت٤١٣هـ/ ١٠٢٢م).**

٢٦- الأمالي، تحقيق : حسين الأستاد ولي ، علي أكبر الغفاري، ط٢ ،دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت – ١٩٩٣م)

* **ابن النجار، محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود البغدادي (ت٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م).**

٢٧- ذيل تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية (بيروت، د – ت).

* **ابن النديم، محمد بن إسحاق (ت٣٧٧هـ/ ٩٨٧م).**

٢٨- الفهرست، تحقيق رضا تجدد (طهران، د – ت).

* **النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م).**

٢٩- نهاية الأرب في فنون الأدب، دار النهضة للطباعة والنشر (القاهرة – ١٩٤٢م).

* **ابن الوردي، زين الدين أبي حفص عمر بن مظفر (ت٧٤٩هـ/ ١٣٤٨).**

٣٠- تتمة المختصر في أخبار البشر المسمى (تاريخ ابن الوردي)، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م).

ثانياً: المراجع العربية.

* **أمين، د. حسين.**

٣١- تاريخ العراق في العصر السلجوقي، ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد – ٢٠٠٦م).* **الأميني، السيد محسن العاملي.**

٣٢- أعيان الشيعة ، تحقيق وتخريج حسن الأمين ، ط٥ ، دار التعارف للمطبوعات (بيروت – ١٩٨٣م).* **باشا، محمود حسين.**

٣٣- الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار الإسلامية، دار النهضة العربية (القاهرة – ١٩٦٦م).* **جواد، د. مصطفى.**

٣٤- أولية الشرطة، أطوارها وأصنافها عند العرب، مجلة الشرطة، العدد ١ سنة ١٩٦٣م.* **الحديدي، محمد علي حميد.**

٣٥- العلاقات السلجوقية الفاطمية ٤٤٧ – ٥٦٧هـ/ ١٠٥٥ – ١١٧١م، دراسة سياسية، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب/ جامعة الموصل، ٢٠٠٩م.* **حسن، صالح رمضان.**

٣٦- مقاومة الخلافة العباسية للنفوذ السلجوقي في العراق ٥١٢ – ٥٥٥هـ/ ١١١٨ – ١١٦٠م، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب/ جامعة الموصل، ١٩٨٧م.* **الخوئي، السيد أبو القاسم.**

٣٧- معجم رجال الحديث ، ط٥ ، (ل – م ، ١٩٩٢م)* **سعادة، د. صفية.**

٣٨- من تاريخ بغداد الاجتماعي في الفترتين البويهية والسلجوقية، تطور منصب قاضي القضاة في الفترتين البويهية والسلجوقية، دار أمواج (ل.م – ١٩٨٨م).* **طقوش، محمد سهيل.**

٣٩- تاريخ الدولة العباسية، ط٥، دار النفائس (بيروت – ٢٠٠٥م).

٤٠- تاريخ السلاجقة في خراسان وإيران والعراق ٤٢٩ – ٥٩٠هـ/ ١٠٣٨ – ١١٩٣م، دار النفائس (بيروت – ٢٠١٠)

* **الطهراني , الشيخ أغا بزرك .**

٤١- الذريعة إلى تصانيف الشيعة, ط٢ ، دار الأضواء، (بيروت، د – ت)* **أبو عزة، عبد الله محمد.**

٤٢- الحضارة العربية في المشرق في عهد السلاجقة ٤٤٧ – ٥٦٧هـ/ ١٠٥٥ – ١١٧١م أطروحة دكتوراه مقدمة إلى دائرة التاريخ في الجامعة الأمريكية في بيروت، ١٩٦٩م.* **غني، قاسم.**

٤٣- تاريخ تصوف در إسلام (طهران – ١٣٦٢هـ)* **القزاز، محمد صالح داود.**

٤٤- الحياة السياسية في العراق في العصر العباسي الأخير ٥١٢ – ٦٥٦هـ، (النجف – ١٩٧١م)* **كحالة، عمر رضا.**

٤٥- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة (بيروت، د – ت)* **الكوراني، الشيخ علي.**

٤٦- الأمام الكاظم (عليه السلام) سيد بغداد وحاميها وشفيعها، نشر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ،دار المرتضى (بيروت – ٢٠١٢م).

* **ناجي، د. عبد الجبار.**

٤٧- ثورة البساسيري في بغداد ٤٤٧ – ٤٥١هـ/ ١٠٥٥ – ١٠٥٩م مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد٥، السنة الرابعة، ١٩٧١م.

* **الوردي، د. علي.**

٤٨- وعّاظ السلاطين، منشورات سعيد بن جبير (قم – ٢٠٠٥م)* **يونس، عفيف عريبي.**

٤٩- تطور الفكر الأمامي في العراق خلال العصر السلجوقي ٤٤٧ – ٥٩٠هـ/ ١٠٥٥ – ١١٩٣م رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب/ جامعة الكوفة، ٢٠١٠م.

هوامش البحث

[1] سورة آل عمران، آية ٢٦.